

المدير :

عبد الله غنون

العدد 168 - السنة العاشرة

0,30 درهم

فاتح ربيع الاول عام 1393

5 ابريل 1978

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر أولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق.
صدق الله العظيم

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي يدأى بحديث لصحيفة الميثاق

في ثلاثة اسباب رئيسية خصوصا
واننا في حديث صحفي لا يحتمل
الاطالة. وهذه الاسباب الرئيسية هي:
اولا : انحراف اكثر هذه
الدول عن الاسلام الصحيح وتعاليمه
الدينية والدنيوية وانحلالها الخلقى
وانحطاطها الفكري وتقليدها
للحضارة الغربية التي لم تأخذ
منها الا القشور ، وجراتها على الله
تعالى ، وانتهاكها لحرمانه واهمالها
حدود شريعته وتمسكها باحكام
وانظمة جاهلية .

ثانيا : انقسام المسلمين في
هذا القرن الى دول متعددة الشئ
الذي لم يسبق له مثيل واكثر
زعمانها يزوجون ببلدانهم في
اضطرابات مستمرة بسبب تنافسهم
على المناصب وكلما جات فرقة
بنظامها اعنت من كان قبلها واخذ
بزم الامر من لا يستحقه وكبت
العلماء وابعدوا عن مجال التأثير
في حياة الامة واصبح قادتها لا
يعرفون عن الاسلام الا ما تعلموه
من اعداء الاسلام

ثالثا : الاستهانة بالدين
وتعاليمه وفقدان الثقة بالنفس في
الاجتمعات الاسلامية وحب الدنيا
والاستماتة في سبيلها. وكراهية الموت
والاستشهاد في سبيل اعلان كلمة الله
وانعدام الشعور بالوحدة والاخوة
الاسلامية . امنا البوارح التي تبشر
بمستقبل زاهر للاسلام فتشغل في
الجهود التي يقوم بها بعض القادة
والعلماء المسلمين لاهداد الاجواء
الملائمة للعودة بالشعوب الاسلامية
الى الاسلام الصحيح قولا وعملا .
وفي الاخلاص الكبير الذي نلمسه
ونشاهده في بعض الدول الاسلامية
التي امتن الله عليها بالتمسك بالاسلام
والتي تنادي بوحدة المسلمين
وتضامنهم وتدعوهم الى الرجوع
لتعاليم الدين الحنيف. ورابطة العالم
الاسلامي تسابع عن كثب هذه
الجهود وترعاها . ونشاط الرابطة
في مجال نشر الاسلام وتدهيم نشر
الاسلام في العالم يغطي اربع قارات.
وامنية رابطة العالم الاسلامي ان

(البقية ص 2)

ج - لا شك انكم تعرفون ان
اكثر رجال الثقافة والفكر والسياسة
الفوا كتبوا ونشروا مقالات تعد
بالمئات حول هذا الموضوع واقتروا
عدة حلول عضدوها بالحجج والبراهين
ومن هؤلاء ولا شك بعض علماء
المغرب الشقيق ومفكره وكتابه
ورجال سياسته - اما فيما يخص
وجهة نظر رابطة العالم الاسلامي
في اسباب تخلف الدول الاسلامية
فهي ترى ان الاسباب متعددة
ومتشعبة الا انه يمكن تلخيصها

وجه الاستاذ السيد عبد
الرحمن الكتاني اثنا وجوده بالديار
المقدسة الحج في وفد رابطة علماء
المغرب ، باسم الميثاق الاسئلة التالية
لسماحة الامين العام لرابطة العالم
الاسلامي الشيخ محمد صالح الفوزان
وكانت اجابة سماحته كما يلي :
س - الدول الاسلامية معدودة
في عداد الدول المتخلفة فما هي
في نظركم اسباب هذا التخلف ،
وهل هناك بوادر تبشر بمستقبل
زاهر للاسلام .

سلاح العقيدة

بقلم : الاستاذ عبد القادر العافية

وبذلك تستعمل العقيدة
استعمالا منحرفا ، واستعمال العقيدة
على هذا النحو يجعلها محصورة في
مجال ضيق محدود بالخواس ، وهنا
نجد ان استعمال العقيدة في هذا
المجال الحسي يجعلها عقيدة مكبوتة
لانها تتعلق بالمحسوس والمحسوس
سريع التغير والتحول ، ولا يثبت
على حال ، وهنا تصطدم العقيدة
بهذه التحولات والتغيرات والتناقضات
... فمقدمة الشيوعي مثلا
الذي عاصر الثورة الروسية واعتقد
الانكار التسي كان يدمر اليها
لبنين هو غير الشيوعي الذي
عاصر خروتشوف ، لان مفهوم
الثورة ومفهوم الدولة ليس واحدا
عند هذا وذلك !! والشيوعي الصيني
هو غير الشيوعي الروسي وهما
هما غير ما سيكونان عليه بعد
20 سنة مثلا : اذ ربما اقتربت
الانكار الشيوعية من الافكار
الراسمالية الى درجة تتضال الفروق
بينها او تنعدم !!

وكل هذا معناه التراجع عن
العقيدة بمبدأ كان هادفا في اول
الامر الى شي معين ، ثم اصبح
بعد ذلك يهدف الى شي آخر ..
ومعنى هذا التراجع هو التخلي عن

- البقية ص 2 -

صراع بين يوم الجمعة ويوم الاحد

يوم الجمعة عيد مع اعياد الاسلام ، ويوم من افضل
وأسعد الايام ، سمي صلى الله عليه وسلم يومها باليوم
الاجر ، وليلتها بالليلة الزهراء - يوم الجمعة يوم يتأهب
فيه المسلمون لاداء الصلاة الجامعة ، واطلب الساعة الفاضلة
يوم اختاره الله لهذه الامة المختارة التي تأمر بالمعروف
وتنهى عن المنكر وتؤمن بعظمة الله ، وتسير وسطا في
عبادتها ، وفي حياتها ، من دون تفريط ولا افراط ، ومن
غير تقدير ولا اسراف ، كما اختار اليهود والنصارى يوم
السبت ويوم الاحد لعظمتهم الرسمية ، هكذا هو يوم
الجمعة في الاسلام ، ولاكننا اصبحنا - نرى المغرورين
والمخدوعين يتحولون من يوم الجمعة الى يوم الاحد -
ونسمع انهم يرغمون الناس على اغلاق متاجرهم ودكاكينهم
يوم الاحد ليصبح عطلة لهم تقليدا لغربهم وتبعاً لمن يشيرون
عليهم . اما الجمعة وصلاتها وساعاتها وفضلها ، وما كان
عليه سلفهم وآباؤهم فلا شأن له عندهم ولا اهتمام بذلك
لهم ، وهذا مروى من الدين ، وعقوق للوطن ، وتهجم
على الحرية ، فهام يتحولون جهرا من يوم الطهارة
والعبادة الى يوم تفتح فيه طرق الدمار والخلاعة ، وابواب
الحانات (البارات) على مصراعها - والى يوم الاختلاط
والتفاحش في الغابات وفي المسابح ، والظهور بمظهر اهل
البدائع واصحاب المذابح . فعلى اول الامر ان لا يفضوا
ابصارهم عن ذلك الحدث الشنيع الذي سيتبعه ان دام هذا
الحال ما هو أشنع منه - وعليهم ان يحرموا مقدسات الدين
وأن يضربوا على أيدي المشبهين والمأجورين الذين لا
يحسبون حسابا لقيمتهم وكرامتهم ، ولا يقيمون وزنا لعقيدتهم
ووطنيتهم ، وكثيرا ما رفع العلماء أصواتهم أن الشباب يسير
في طريق الانحراف والفساد ، وان وراءه من يبت فيه
سموم الاتحاد وانه يتعمه ويتكلمه ، ولا يدري أين يتوجه
والمسؤولية قائمة على الآباء والرؤساء فهم الذين عليهم
أن يراقبوا سيرته ، وينقذوا حياته ، ويمهدوا له طريق
التربية والمعرفة الصحيحة ولا يتركوه يعيش للخراب ،
ويطمع في السراب ، ويكون ضحية الكلاب والذئاب .
والتوفيق بيد الله ولا حول ولا قوة الا بالله .

الرحالي الفاروق

سلاح العقيدة

(تمة ما على الصفحة الاولى)

فان مثل هذا العمل ليس له ما يبرره !! ان كان هناك ما يبرر الاجرام وارتكابه !!

ومعنى هذا ان عقيدة أصحاب المذهب المادى هي عقيدة عرضة للتذبذب دائما ولو كانت في اوج قوتها ..؟! لانها عقيدة بلا وازع روحي ، أي بلا وازع انساني كامل ،

أما العقيدة التى تتعلق بالروح او تتعلق بفكرة الاستمداد والاستعانة بخالق الكون ، فهي عقيدة كاملة ، ومتى صحت فعلت العجائب، وتجلى فيها الجانب الروحي الذى كثيرا ما يتغلب على العوائق والحواجز مهما كانت قوية ومهما كانت محبوبة وممتقنة .

وللعقيدة الراسخة الكاملة مظاهر مشرقة عبر الاجيال والحقب ومن مظاهر العقيدة في عصرنا الحاضر، العقيدة المشبهة بالله من مظاهر احروب التحرير من الاستعمار في العصر الحاضر ، وتلك الحروب التحريرية هي أحداث هامة يجب الوقوف عندها طويلا لدراسة اثر العقيدة الصادقة التى مكنت من النصر ودراسة اثر الايمان الصادق بالله وما يفعله من عجائب .

وعلى سبيل المثال لا الحصر الحرب الريفية ضد دولتين قويتين والحرب الجزائرية ضد استعمار اعداء ، ومقاومة الاستعمار الايطالى في ليبيا ، وحرب التحرير في السودان وو . .

والامثلة كثيرة جدا امثلة تغلبت فيها العقيدة على القوة المادية للمستعمر ، وكل حدث تاريخي من هذه الاحداث السالفة يصور قيمة العقيدة لدى الانسان ولا شك ان الدارس سهرى ان دور العقيدة كان هو الاول والاحسر في تلك الانتصارات والانتفاضات الرائعة .

وسهرى في نفس الوقت ان العقيدة التى استطاع رجالها ان يدحروا المستعمر ، وان يخرجوه وبالتالي استطاعوا ان يقدموا الاستقلال لابنائهم سيرى الدارس . كيف ان هؤلاء الابناء الذين قدم لهم هذا الاستقلال ليخطوا بالبلاد نحو الازدهار .. سيرى ان هؤلاء الابناء تعثروا وتعثروا وذلك لانهم لا يتوفرون على نوع العقيدة التى توفر عليها آباؤهم، وبذلك اذا كان جيل العقيدة قد اخرج الاستعمار من الباب فالجيل الذى افتقد مثل تلك العقيدة أدخله من النافذة!!

الرسالة التي تزعم المادية أنها تسعى لتحقيقها !!

وهذه التخيلات والتناقضات كلها تحدث ذبذبة خطيرة في مؤشر العقيدة عند الفره الذى كان يعتقد ان المبدأ المادى هدفه هو اسعاد العالم ...

وهناك مظاهر عديدة لهذه التناقضات التى تظهر جلية في أعمال الساهرين على تطبيق المذهب المادى - والذين لهم الحق وحدهم في شرحه وفهمه - !! ومن هذه التناقضات بالنسبة لمحيطنا كامة عربية واسلامية مثلا لقد كان الاتحاد السوفياتي أول دولة اعترفت بإسرائيل بعد الولايات المتحدة ، وبالبداهة أن وجود اسرائيل هو غير شرعي من جميع الوجوه، تاريخيا وقانونيا ونظريا وخاصة من وجهة نظر الانفكار التي تنادى بأنها وجدت لاسعاد الانسان !!

ويضاف الى ذلك صلاية تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي الى الارض المحتلة في نظر الحق ، والواقع، والمنطق ، ومعنى هذا : اعانة اللص، وتشجيع الفاسد ، وجعله يبرى مشروعية ما اغتصبه واختطفه ، وكل هذه الاعمال منافية للمبدأ الاساسي الذى هو اسعاد الانسان!! وكذلك صلاية الهجوم على دولة آمنة بواسطة دولة اخرى كالعهد التى اعتدت اعتداء شنيعا على شعب باكستان ذلك الاعتداء الذى تسبب في ازهاق عدد كبير من الارواح البريئة، وفي تمزيق دولة ، وفي أسر عدد من الابرياء وتركهم نهبا للتعذيب والجوع والمرض ، وسببا في كوارث تعد من أخطر ما عرفه الاجرام الحربى ،

فمثل هذه الاحداث تعرض ذوي الضمائر من اصحاب العقيدة المادية الى تمزق نفسى أو صراع داخلي ، لان الحق في نفسه واضح لا يقبل التأويل. ومثل هذه الاعمال منافية له ، فما هي يترى قيمة هذه «العقيدة» التى يدعى أصحابها أنهم خرجوا لانقاذ البشرية مما تتخبط فيه من طفانيات المتسلطين، والجباة والاقطاعيين؟! ولو فعلوا ذلك وهم مغلوبون على امرهم لكان لهم بعض العذر ، أما وفعلهم هذا ، وهم في اوج قوتهم المادية وتوفرهم على الكلمة المسووعة وو.. ومهما يكن من شيء

الامين العام لرابطة العالم الاسلامى يدلى بحديث لصحيفة الميثاق

(تابع ما على الصفحة الاولى)

التى يزيد سكانها عن مائة وعشرين مليون نسمة وهو عدد ايس بالقليل - كانت جذيرة بان تكون من اكثر دول العالم استقرارا وتقدما وقوة الا ان نشاط الشيوعيين وعملا الاستعمار والمبشرين المسيحيين تغلغلوا في البلاد واثاروا البغضاء والتبليد والعنصرية اللغوية ، ولعب ضعف الوازع الدينى الدور الاكبر في تفاقم الاحداث فكانت الحرب التى اشعلت الهند نارها في شبه القارة الهندية الباكستانية ودفعت الهند بجيوشها الجاررة والآنها الحربية الفتاكة لمساعدة باكستان الشرقية على الانفصال عن الوطن الام وساندها الاتحاد السوفياتي بالاسلحة لتمزيق وحدة هذه الدولة . وقد كانت رابطة العالم الاسلامى تود لو ان جميع الدول الاسلامية نهضت آنذاك لنصرة باكستان والدخول عن سلامتها ووحدة اراضيها التى اعتدت عليها الهند . وقد عملت رابطة العالم الاسلامى جميع ما في وسعها لنصرة باكستان وارسلت برقيات التأييد لها وبرقيات الاستنكار والتنديد للعهد الوثنية . والحقيقة التى لا شك فيها ان ابتعاد المسلمين عن الاسلام هو سبب هزيمتهم فى باكستان وغيرها من الدول التى يحارب فيها الاسلام فلو كانت الجيوش فى باكستان والعالم العربى جيوشا مجاهدة فى سبيل الله بمعنى الكلمة لانصرت على الاعداء هذا من جهة . ومن جهة اخرى قلتم ان ما وقع فى باكستان يهيب مثلته لاندونيسيا ومصر . فرابطة العالم الاسلامى على علم بما يجرى فى جميع الدول الاسلامية ونرجو ان يعمل القادة فى هذه الدول على تجنب بلادهم وشعوبهم التفرق والتخلف والانقسام والعمل على ترسيخ العقيدة الاسلامية ما بين ابنائها اما الاعمال التى تواجهها رابطة العالم الاسلامى هذا التمزيق فهو بقدر استطاعتها ينحصر فى النصح والارشاد وبعث وفود للدعوة الاسلامية وتوزيع الكتب الاسلامية والمصاحف وكتب السيرة النبوية . وتفسير القرآن الكريم باللغات الحية . والكتب التى تدعو الى تأخى المسلمين والتمسك بكتاب الله العزيز وسنة نبيه عليه افضل الصلاة والسلام ، وضرورة تطبيقها والدعوة للجهاد فى سبيل الله واعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله - يتبع -

ترى الشعوب الاسلامية تحت ظلال القرآن الكريم، فنحن امة اعزها الله بالاسلام . فمزتنا وتقدمنا مرتبط بعودتنا الى الاسلام . ونسأل الله ان يعيد للاسلام قوته وعزته المفقودتين انه سمع بحب وحينئذ نرى بوادر تبشر بمستقبل زاهر للاسلام .

س - ما هو العامل الرئيسى لتمزيق وحدة الشعوب الاسلامية بعد القضاء على الخلافة العثمانية وما رأى رابطة العالم الاسلامى فى التمزيق الواقع اخيرا فى الباكستان ويهيب مثلته فى اندونيسيا ومصر لا قدر الله ، وما هي الاعمال التى واجهت بها رابطة العالم الاسلامى هذا التمزيق ،

ج - الجواب على الفقرة الاولى من السؤال تتطلب العودة الى الوراثة والكلام ولو قليلا عن الخلافة العثمانية فهذه الدولة الاسلامية الواحدة التى كانت تخيف العالم الغربى كله ، اجمع اعداء الاسلام امرهم على تمزيقها ونجحوا فى ذلك حتى قضوا على الخلافة الاسلامية وانقسم المسلمون بعد ذلك الى دويلات صغيرة مبعثرة هنا وهناك كما هو حالهم اليوم وانا لله وانا اليه راجعون -

وانى انطلق الى المستقبل واقول لنفسي هل يستطيع المسلمون اليوم ان يفكروا جديا فى ما صار اليه امرهم من تمزيق وتفريق ليعملوا على اعادة بناء الدولة الاسلامية الواحدة من جديد فيعود اليهم مجدهم لتكون كلمتهم مسووعة وليكون اهم مقام مهاب بين امم الارض فان الامم الغربية تعمل جاهدة على ان تتكفل فى مجموعات مختلفة كحلف الاطلسي ووارسو وكالسوق المشتركة بين بعض الدول وغير ذلك من التجمعات التى يريدون منها تقوية مركزهم السياسى والعسكرى والاقتصادى بين امم الارض ، أما المسلمون فانهم يملكون أعظم وسيلة من وسائل التجمع هو دينهم الواحد وقرآنهم الواحد وبه يمكن ان يكونوا دولة واحدة لها شأنها بين امم الارض ، اما رأى رابطة العالم الاسلامى فى التمزيق الذى وقع اخيرا فى الباكستان ويهيب مثلته فى اندونيسيا ومصر لا قدر الله ، فالرابطة ترى ان ما وقع فى باكستان وغيرها من البلدان الاسلامية ناشى عن ابتعاد المسلمين عن دينهم وعدم تطبيق حدود الله ، فالدولة الباكستانية

فالعقيدة سلاح لا يقهره سلاح واذا ما تسلم شعب من الشعوب بالعقيدة الصحيحة فسوف يرى انه لن يقهر ولن يغلب ، مهما كانت القوة التى تريد الكيد به ، أما اذا تفشت روح التردد والشك فانك مهما وفرت له من قوة فسوف يتركها فى الميدان ويوى هاربا ، او سوف تتحطم قوته وهي لم تتحرك بعد ،

ولا عقيدة الا بالثبث بالاصالة . ولا اصالة الا بالاتباس من المقومات الاساسية للامة ، والعقيدة بالنسبة لامتنا الكبيرة هي عقيدة توحيد الله والاعتماد عليه وحده واتباع تعاليمه الموحى بها والمبينة فى القرآن المبين، الذى بلغه النبي العربى الكريم، والذى يجب ان نتعبره بامعان وان نطبقه على انفسنا من غير تردد ولا التواء ، لاننا اذا كنا قد جربنا جميع الادوية ، ولم تنفع ، فلما ذا لا نعود الى سر وجودنا الى السر الذى اعطانا فرصة للظهور على مسرح العالم كقوة يحسب لها ألف حساب ؟ واذا كنا نحن هم الذين تهاونوا فى التطبيق لتلك التعاليم الربانية فلما ذا لا نشمر الآن ولنبدأ هذا التطبيق العملي من جديد ومن غير انحراف أو زيغ ، ولعلنا ان قمنا بهذه التجربة فسوف نرى انها أحسن وأفضل بكثير من هذه الحيرة التى حضر لنا مركبها الغريب فى بوتقة ماحرة انظلم مغذولين ولنستمر عبيدا مستوردين ومنهزمين .

الم يان الوقت بعد. لنستيقظ من مفعول تلك المخدرات التى حقناها بالقوة؟ فاصبنا كجائنين «المرفين» لا يهدأ لهم يسأل حتى يعودوا الى مخدرهم الاول ويتراموا على اقدامه ليسعفهم بمخدر جديد، وهكذا دواليك كلما اقترب، وعود تبهم الا واحسوا بالرغبة الجامحة نحو تعاطى مخدر أقوى !!

ولعل من أكد واجبات الفئة التى احتفظت بوعيها الاصل ان تجرد فى اسعاف المخدرين - بالفتح - لتنقذ الكرامة وتستدرك الموقف ، وان لم يكن ذلك ، فسيطول اسد التيه والاضياح ، والحذلان ، وسيحق علينا قول الله تعالى : «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» وصدق الله العظيم .

ما ذا جد من جديد في التعليم الاصيل

بقلم : الاستاذ محمد عبدالوحي

والتي عهد اليها جلالة الملك بدراسة شؤون التعليم الاصيل وانبثق عن الاجتماع المذكور تكوين لجننتين :

(1) لجنة مراجعة التشريعات والتنظيمات التي تتعلق بجامعة القرويين ووضعيتها أسانذتها .

(2) لجنة مراجعة مشروع المناهج والبرامج التي تتعلق بالسلك الثانوي لا غير وفي كبل لجنة ممثلون من العلماء . واستمرت اجتماعات لجنة المناهج مدة اسبوعين نوقش خلالها المشروع سواء من حيث الشكل والاطار او من حيث المضمون والمحتوى وأدخلت عدة تعديلات جوهرية أساسية وطرحت ملاحظات أخذت بعين الاعتبار وقدمت بعض التحفظات فيما لم يمكن الاتفاق عليه

واذكر ان منهاج الفلسفة المقرر تدريسه حديثا في بكالوريا التعليم الاصيل والعصري كان محل انتقاد من طرف جميع أفراد اللجنة حيث انه من جهة لا يتسم بالموضوعية والمنهجية في البحث والتفكير ، ومن جهة أخرى أصيل ومرهق للتلميذ ولا يخرج الا الانسان المتحير

المتشكك الغير الواعي أضف الى ذلك انعدام الكفاءة وضعف الوازع الديني في بعض أسانذة مادة الفلسفة ولذا تقرر تكوين لجنة مصغرة تستعين

بذوي الاختصاص في هذه المادة من أجل وضع منهاج للفلسفة في اطار اسلامي واستيعاب فعلا ببعض الدكاترة والاسانذة المفتشين وكانت معركة صاخبة واستقر الرأي أخيرا على وضع منهاج جديد للفلسفة

قررنا ان يكون التعليم الاصيل هو التعليم الاساسي لكل مغربي . . .

فتح هذا الخطاب الملكي والحوار الذي أعقبه باب الامل للعلماء فتنفسوا الصعدا وعادونهم الثقة من جديد لمستقبل هذا التعليم واغتنمها شيخ الجماعة بمراكش الاستاذ الرحالي الفاروق فرصة فتكلم باسم العلماء في هذا اللقاء التاريخي فشكر صاحب الجلالة على اهتمامه وعنايته بالاسلام واللغة العربية ثم ذكره برغبة العلماء الاكيدة في صيانة التعليم الاصيل الذي ادى دوره في الماضي والحاضر ويؤديه في المستقبل وعرض على أنظار جلالته مطالبهم المستعجلة في الاعتراف بجامعة القرويين واحياء روافدها وربط اسلاكها ونهيه المنافذ للمتخرجين منها وضمان مصيرهم ورد الاعتبار للشهادة العالمية ونخصيص ميزانية مهمة قارة تخصص له للتسيير والتجهيز ضمن التصميم الخاسي والعناية بسلك وأخلاق الاسانذة والمعلمين عموما واعداد الاطر التربوية والادارية للنهوض بمستوى التعليم على اساس ان يكون تعليما عربيا واسلاميا .

ولقد وجد العلماء في صاحب الجلالة كل الاستعداد لتلبية مطالبهم وعبر عن تفهمه لها غير ما مرة أثناء حديثه وأمر بتشكيل لجننتين او ثلاث لتنظر في قضايا التعليم الاصيل ،

وبعد هذا اللقاء الذي استمر أكثر من ساعة توجه العلماء والوزراء الحاضرون الى قاعة الاجتماعات بالديوان الملكي حيث عقدوا جلسة ثانية قصد الاطلاع على المشروع الذي وضعته اللجنة الوزارية

القرويين رسالة الاصاله والعقيدة والحفاظ على الشخصية المغربية ومقومات الدولة الاساسية فان أعداء هذه الرسالة والمشبعين بروح الثقافة الاجنبية لم يتورعوا في الكيد لها والعمل على تصفيتها ومحو معاهدها من خريطة التعليم المدرسي .

لكن عناية الله - ورب البيت بحميه - نأبى الا ان ترعى هذا التعليم بعد ما يئس أنصاره وانباعه فتهمي له ظرروف الانقذ والبعث والاستمرار واذا بصاحب الجلالة الملك المعظم بتاريخ 10 يناير 1978 يستقبل بالديوان الملكي بدعوة منه ممثلي المجالس العلمية والامانة العامة لرابطة علماء المغرب وبعض الشخصيات العلمية المرموقة وعلى رأسها الاستاذ علال الفاسي ويلقي امامهم وبمخضر معظم وزرائه خطابه التاريخي الذي أكد فيه حرص جلالته وعزم حكومته على اصلاح هذا التعليم وتطويره والنهوض بمستواه وجعله التعليم الاساسي الاصيل الصالح للاجيال المغربية الصاعدة المومنة الواعية برسالتها وذاتيتها .

ومما ورد في خطابه . . . اذا ارتابنا ان نضع لجنة ترأسها وزير الدولة الحاج محمد اباحنيني وكانت تشتمل على وزارة التعليم ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وبعض الموظفين السامين ومن اهم خبرة بمشاكل التعليم ومشاكل الثقافة واعطينا الى هذه اللجنة تعليماتنا المدققة حتى يمكنها ان تبرز للوجود برنامجا منسقا منطقيا يفتح امام كل من اتبعه منافذ شتى نحن في أمس الحاجة اليها وذلك بان

لقد تعرض هذا القطاع من التعليم بالذات لكثير من الهزات والمؤامرات اودت بروافده وبالكثير من مؤسساته ومعاهده التي ادمجت في التعليم العصري . فمنذ بداية الستينات ومعاول الهدم توجه عن قصد نحوه للاجهاز عليه حيث كان يعتبر لدى كثير من المسؤولين عرقلة في اصلاح التعليم العام وعبئا ثقيلا على ميزانية الدولة بوصفه تعليما لا يؤدي في نظرهم رسالة ولا يتحمل مسؤولية .

ورغم احتجاجات العلماء المتوالية واستنكار الرابطة لهذه المضايقات المقصودة الهادفة للقضاء على جامعة القرويين اقدم جامعة في العالم فان المسؤولين عن التعليم ابوا الا ان يستمروا في غلوائهم وتنكروهم للاطاحة بالقرويين مركز الاشعاع الروحي والثقافي والسياسي للمغرب منذ مئات السنين .

ورغم خطورة رسالة

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر
الادارة والتحرير :
حي القصبة رقم 39 - طنجة
الهاتف 01-325
الاشتراكات :
اشترك عادي 10 دراهم
اشترك المؤيدين - 50 درهما
اشترك فخري 100 درهم
يرسل الاشتراك حوالة بريدية باسم مدير الميثاق او يدفع في حساب الجريدة
رقم : 4584 بالبنك الشعبي بطنجة

مجرد من موضوعات المواد الاخرى كعلم الاجتماع والمنطق والاخلاق والنفس على اساس ان تدرس هذه كمواد مستقلة بجانب مادة الفلسفة العامة موزعة على السنتين الخامسة والسادسة من الثانوي .

وصادق أعضا لجنة المناهج على ان يتوفر التعليم الاصيل على قناتين وشعبتين :

(1) شعبة شرعية أدبية .
(2) شعبة علمية .
وأكدت اللجنة ضرورة فتح المنافذ في وجه المتخرجين من هذا التعليم وخصوصا منها ميسادين القضاء والمحاماة والتدريس التي وردت في حديث صاحب الجلالة مع العلماء في الاجتماع المذكور .

وطالبت باحياء الروافد وانشاء المدارس والتساهل في سن الواردين عليها ممن يحفظون القرآن وبعض المتون ليضمن لهذا التعليم وجوده واستمراره .

والواقع اننا كنا امام اختيار خطير وامتحان عسير اذ المراد تكوين العالم الكفاء المتضلع الخبير بأسرار التشريع والتنزيل العارف بأصول الاحكام وفروعها والمناهج المصادق عليها وان لم تكن مثالية ولكنها خطوة مباركة الى الامام تلتوها خطوات .

المهم ان يومن المسؤولون بجذور رسالته ودوره في حياة الامة وفي تكوين الجيل الصاعد وما حقيقته في البقاء .
وما كنت متفائلا قط بمستقبل هذا التعليم وحسن مصيره حتى سمعت تصريحات جلالة الملك المتكررة في شأنه وحرصه على ان يزيل في نفوسنا كل التخوفات وتأكيده على ان يرد له اعتباره ومكانته . حفظه الله وأبقاه ذخرا لشعبه المومن .

- أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة -

التعريف بجزيرة بادس بالريف

نهاية الدولة السعدية ، وقيام الزاوية الدلائية

ثم قيام الدولة العلوية

بـ 16 - بقلم : محاند علال

وقد انجبت مدينة بادس أنفاس دولة السعديين .
ادباً بارزين ، نذكر منهم وظهرت الزاوية الدلائية في
على سبيل المثال الصوفي الغد انغرب كالعائد المنتظر المنقذ
ابو الحسن علي المراكشي ، المخلص ، فأعلن رجالها الحرب
صاحب كتاب «مناقب الاولياء والجهاد ضد السعديين ،
وصفة سلوك الاصفياء» قال وخرجوا من صمتهم وزهدهم
في مدينة بادس رحمه الله ، وخلعوا عنهم بدلة حياهم .
« بادس مقبرة الصالحين ، وولجوا باب السياسة بكل
وصدق في قوله هذا فانه شجاعة ، موفقين بذلك بين
استشهد عبر القرون خلق السياسة والدين غير عابئين
كبير في بر بادس فذا» بفكرة فصل الدين عن السياسة
الجزيرة والوطن ، ومن المتمزجة ، فاستجاب لهم سواد
مؤرخي مدينة بادس المتصوفة الشعب ، ودخلوا الى فاس
ايضا عبد الحق البادسي منتصرين ، ثم الى مكناس ،
صاحب كتاب «المقصود الشريف والمنزوع اللطيف في
ذكر صلحاء الريف ، عرف فيه بعلماء وصلحاء الريف
المشهورين والمجهولين في عصره

الزاوية الدلائية :
وعلى الحالة التي ذكرنا في الدولة السعدية من الفتن والحروب عاشت البلاد ، وفقد المغرب استقراره ووحده ، وفي خضم هذا التدهور ، انطلق نجم الدولة السعدية وآل الى الافول ، وخدمت

في هذه الحقبة من تاريخ مغربنا الحبيب ، حقبة انهيار السعديين ، وتقسيم المغرب على شيوخ الزاوية الدلائية ، قام المجاهد الاسلامي الكبير الشيخ محمد العياشي ، في سلا بحركة الجهاد لتوحيد المغرب وانقاذ سواحله ومدنه من الاستعمار الاسباني والبرتغالي (البقية ص 7)

التعريف بكتاب الشفاء للقاضي عياض

بقلم : الدكتور الراجسي التهامي الهاشمي

- الحلقة الثالثة -

وعزز هذه المعلومات اللغوية المتينة بدراسته لكتب النحو العربي ، ككتاب الواضح لابى بكر الزبيري ، وكتاب الزجاجي ، وكتاب الايضاح لابى علي الفارسي وغيرهم .
ولقد اثرت فيه هذه الدراسة تأثيرا بليغا الى درجة انه صار لا يترك فرصة تمر دون ان يظهر براعته في الموضوعين معا ، فهو عوض ان يستعمل كلمة «الجمهور» كما تعود الناس ان يفعلوا من قبله ومن بعده ، يستعمل كلمة «الجماء الغفير» في منتصف الفصل الاول من الباب الرابع ، والذي عليه الجماء الغفير أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا .
وهو لا يذكر الفاظه المختارة عفوا وبدون أي قصد يذكر ، والا لما كررها بذاتها وأعاد تكرارها ، واجدا حلاوة في انتقائها بين مرادفاتها وشاعرا مقدرا للوقع الذي تحدثه بفرابتها ورتتها في نفس القارئ . والسامع ، وبهذا الاتجاه ، ومراجل الحصول على هذه النتيجة تراه يستعمل هذه اللفظة مرة اخرى في الفصل الثاني من هذا الباب فيقول :
«وكذلك قصة نبع الماء وتكثير الطعام ، رواها الثقات والعدد الكثير عن الجماء الغفير عن العدد الكثير من الصحابة» .

كما انك ستجد هذه العبارة «الجماء الغفير» في آخر الفصل الحادي عشر من الباب الرابع في الجزء الاول ، قال :
«ولانهم كانوا ممن لا يسكت على باطل ، فهؤلاء قد رووا هذا واشاعوه ونسبوا خصور الجماء الغفير له . ولم

المبرد .

المبرد .

المبرد .

المبرد .

المبرد .

المبرد .

المبرد .

المبرد .

المبرد .

المبرد .

المبرد .

المبرد .

المبرد .

المبرد .

المبرد .

بل يمكن ان نقول انه لم يكتبه الا بعد ثمان وخمسمائة كما سترى ، لانه يسجل في شفاؤه ، وبالضبط في الجزء الاول من الفصل الخامس والعشرين من الباب الثاني احاديث لم يسمها عن روايتها بالسند الذي يذكر الا في سنة ثمان وخمسمائة ، ذلك انه ينقل مع الخبر المشار اليه قوله :

«حدثنا القاضي ابو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله بقراءتي عليه سنة ثمان وخمسمائة . قال حدثنا الامام ابو القاسم عبد الله بن طاهر التميمي فيما قرأت عليه ، والقاضي ابو علي الحسين بن محمد الذي ينقل عنه هنا - توفي في وقعة فئرة بثغر الاندلس في ربيع الاول سنة 514 هجرية كما يذكر ذلك صاحب الصلة في جزئه الاول صفحة 143 .

بهذا نكون على يقين أن أبا الفضل لم يكتب كتابه الشفاء أو على الأقل هذا الجزء منه الا بعد 514 هجرية ، والا لما جاز له أن يقول «رحمه الله» ولم يكتبه قبل 508 ، إلا لما استطاع ان يورد الحديث الذي ذكر بالسند الذي اعتمده .

5 - اختيار القاضي عياض لالفاظه

لا يستغرب من القاضي عياض ان يختار الفاظه وينمق اسلوبه ، وهو الذي درس اللغة بامعان في كتاب الفصيح لابى العباس ثعلب ، وكتاب الامالي لابى علي القالي ، كما انه اطلع على كتب ابي محمد بن قتيبة ، وشغل نفسه مدة طويلة بمصنفات محمد بن يزيد المبرد .

4 متى كتب ابو الفضل عياض شفاؤه ؟
سأحاول أن استقرى القرائن التي تركها القاضي عياض نفسه مسجلة في كتابه الشفاء لمعرفة زمن تصنيفه لهذا الكتاب العظيم .
وان تكون هذه المهمة عسيرة علينا ما دام الفقيه القاضي عياض مهتما بالتاريخ حافظا بتسجيل الوقائع والاحداث والامكنة التي رأت هذه الاحداث .

كان رحمه الله يشير لتاريخ المعلومات التي ينقلها في شفاؤه ذاكرة متى تلقاها عن شيوخه ، وفي أي مكان سمعها وهكذا اخبرنا في الفصل التاسع عشر من الباب الثاني ، الجزء الاول انه سمع الحديث الشريف :
«لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا . وقال انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد» في سنة سبع وخمسمائة من الفقيه أبي الوليد بن العواد بمنزله بقرطبة ،

وبما ان أبا الوليد هشام بن العواد هذا توفي سنة تسع وخمسمائة ، فاننا لن نخطيء الصواب إن قلنا ان القاضي عياض كتب كتابه بعد سنة تسع وخمسمائة ، اذ لو كان كتب - هذا الفصل على الأقل - قبل هذا التاريخ لما جاز ان يقول فيه «رحم الله ابا الوليد» ولا يمكن ان يكون كتبه قبل سبع وخمسمائة والا لما استطاع ان يورد هذا الحديث بالرواية التي أوردها به . أخذنا عن أبي الوليد ابن العواد لسبب بسيط وهو ان هذا الاخير لم يحدثه بهذا الحديث الا بعد سنة سبع وخمسمائة .

في المكتبة الادبية

ترجمة الشاعر أبي محمد عبد القادر العرائشي

كتب هذه الترجمة نجل الشاعر الاستاذ محمد فتاح ابن عبد القادر العرائشي المكلاسي . وقد أحسن باحياء ذكرى والده الذي هو من مواليد القرن الهجري الماضي وتوفي في سنة 1832 ويعد من افاضل اهل العلم والادب في عصره ، ولولا بر الولد بالوالد وكتابته لهذه الترجمة لضاعت آثاره وجهل الكثير من ملابسات حياته . وتشتمل هذه الترجمة على العناصر الآتية : رسمه ونسبه ومولده ونشأته ، شيوخه الذين أخذ عنهم ، ما كتبه عنه بعض العلماء والمؤرخين ، شعره ، نماذج من نثره ومراسلاته لادباء عصره . وأخيرا وفاته . وتقع الترجمة الملوحة بها في نحو مائة صفحة من القطع الكبير .

- البقية ص 6 -

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

حصار الكتب

تحية مدينة فاس

بمناسبة مرور الف ومائتي عام

على تأسيسها

للاستاذ الشاعر : الحاج احمد ابن شقرون

مدينة فاس لم تزل منذ غابر وتظهر للدنيا ككشامة خدها إذا طفت في أرجائها ، وربوعها وإن كنت في وادي الجواهر، ام تزل

بناها إمام (1) وارثي بينائها وحصنها في خطبة بدعائه ويعبد رب في معابد قدسها وينشر علم في معاهد نورها ويسلم إيمان من الزيف والخنى

أحاطت بفاس في مرابع ظلها وسالت عيون في مسالك أرضها يطل عليها في المتاهة زالغ (2) وفي قلبها صفت ماذن لم تزل وتجمع بين الماء، والحسن، والندى ويدعونها «بغداد» حين يرونها ويدعونها «غرناطة» لتشابه وقرطبة يدعونها لتدقيق وعاصمة للعلم تدعى ، ولم تزل وتحضن آداباً ، وترعى حضارة وفي كل «درب» مسجد لعبادة

«وللقرويين» العظيمة ينتمي بفقته ، وآداب ، وعلم منوع ومذآف عام بعده القرن (3) طاولت وصانت لدين الله حوزته بما وتربض في قلب المدينة هالة وجاء إليها من جهات كثيرة لقد سبقت «زيتونة» بمعارف وقد غربت علما بدا بمشارك بدين ودنيا ما تزال سخية

بنتها بمسرات حلال ثرية ومذ رفعت تلك الدعائم لم تزل ومن خلصت نيته كان سميه وهام به النفع العليم، ولم يزل

تخرج منها عالمون تربعوا فسل عنهم التاريخ ينيثك أنهم تخرج منها عالمون تملسوا تخرج منها عالمون أيمه تخرج منها عالمون تملسوا تخرج منها عالمون تفوقوا تخرج منها عالمون أجلة

(1) هو الامام ادريس الثاني (في شهر ربيع النبي الانور عام 198) .
(2) هو جبل مطل على مدينة فاس الفيحاء .
(3) بنتها فاطمة الفهرية عام 245 هـ .
(4) منارة القرويين هي أم منائر مساجد فاس - وبها تقتدى في دخول وقت الصلاة .

المقبة على الصفحة 6

بنو سليم - بين التاريخ والآثار

- 7 -

(تأليف الاستاذ : عبد القدوس الانصاري
عرض وتحليل الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة)

مع كتاب بنو سليم : هذا الكتاب يقع في حوالي خمسمائة واربعين صفحة صنفها المؤلف بين مقدمة وقسمين ، - القسم الاول : خاص بالمعلومات العامة ، - القسم الثاني : خاص بالتراجم ، في المقدمة يحلل المؤلف المراحل التي قطعها في سبيل اخراج مؤلفه على المستوى الذي هو عليه فيقول سيادته : ... اما بعد فهذا كتاب «بنو سليم» يتحدث عن تاريخهم ومجريات احوالهم، وتقلبات الدهر عليهم في رفح وخفض وفي تمدد وتقلص ، كما يتحدث عن شعرهم وادبهم، وعن عاداتهم واعرافهم . والكتاب من حيث شموله لكل ما ذكر آنفا - من الممكن أن يتخذ مرجعا في موضوعين هما : تاريخ هذه القبيلة عبر التاريخ . وتاريخ الاسلام والعرب الذي له علاقة ما بها . والكتاب يعرض على قارئه «اشربة» متناسقة فيها كل مراحل تاريخ بنو سليم منذ الجاهلية ومنذ كانوا جميعا مستقرين في ديارهم الاصلية بهذه البلاد الى ان رحلت افراد منهم الى المغرب والمشرق ، والى الشمال والشرق مع كتاب بنو سليم : وهو يتتبع هجراتهم هذه، وحركاتهم ، وسكناتهم واطرافهم الاجتماعية والسياسية الجديدة فيها واحوالهم العلمية والدينية والادبية والحربية والادارية ، و قبيلة سليم من أعرق القبائل العدنانية ، وهي معروفة لها المكانة في الجاهلية وفي صدر الاسلام : في الجاهلية كانت معروفة بقوة الشكيمة وبالصلابة والبطولة والجمال ، وديارهم «حصنة تحصينا طبيعيا بالحرار والجبال المحيطة بها. ومحروسة بسيفهم ورمحهم ورجالهم وهي غنية بمواردها المعدنية والزراعية وبقجارتها المستغنية ، وكانوا معروفين باقتنا «الجياد الاصلية» وركوبها في المعارك القبلية التي كانت تدور بينهم وبين جيرانهم وخصومهم من القبائل باتفه الاسباب تارة وببعضها تارة أما في صدر الاسلام فكتب السيرة والتاريخ طافحة بمجدهم ، تقدم منهم الف بطل الى النبي (ص) قبيل فتح مكة مسلمين واشتركوا مع اصحابه في فتح مكة . وكانت رأيهم حمرا اللون وكانت فيهم قوة وايد وقدام ، وحماسة واضحة للاسلام ، ثم اسهموا مع الصحابة والتابعين في فتوح البلدان . فتح العراق ، وفتح الشام ، وفتح مصر ،

في المكتبة الادبية

الثقافة في معركة التغيير

هذا كتاب جديد للدكتور عباس الجراري ، ضم فيه بعض المقالات والدراسات الادبية التي تدور حول محور التغيير او التجديد بعبارة أخرى في المجال الثقافي ويتبين الاتجاه الذي يآخذه الكتاب من الموضوعات الاساسية التي اشتمل عليها وهي الحرية والادب، والمثقفون والمرحلة الجديدة وبين التراث والمعاصرة في معركة المصير ، والثورة والثقافة الوطنية ، والجامعة والتغيير ويقترح المؤلف في حديثه عن اصلاح الجامعة المغربية التي هي مقصوده من هذا الحديث استقلالها أولا وحرمتها ثانيا وهيمنة الروح الديموقراطية عليها ثالثا وتوسيعها باثنا الكليات التي تعوزها رابعا ومغربة أطرها خامسا وتعريبها سادسا وأخيرا .

البقية على الصفحة 7

= في طريق مكة المكرمة =

- 8 -

بقلم : الشيخ عمر مفتي زاده

26 محرم 1392 هـ - 13 - 0
1972م نلبية لدعوة فضيلة
الاستاذ الدكتور تقى الدين
الهلالي ذهبت برفقة طالبين
مغربيين الى منزله ، وكان
فرح اللقاء يملا نفوسنا بسعادة
روحية مستمدة من الاخوة
الاسلامية التي اصبحت
تحارب من جهة انصار الكفر
والنفاق .

ان الدعوة للاخوة
الاسلامية تعد جريمة ورجعية
في نظر عملاء الاستعمار
والصهيونية الذهن ينظرون
الى كل مجاهد بنظرة الاحتقار
ويعتبرونه اجنبيا مشكوكا
فيه وعدوا لدودا

وفي المملكة العربية
السعودية لم ار العنصرية
القاسية التي ما زالت تفسد
علاقات المسلمين وتزرع في
نفوس الغافلين سموم الحقد
والبغضاء ، وكل من يزور
سائر الاقطار (العربية) يشعر
بعدم الراحة ويفقد آماله ويغير
نواياه وكأنه انتقل الى قطر
اجنبي ، تجارب فيه المقدسات
الاسلامية بوسائل خبيثة
وتقدم لاعدا الانسانية خدمات
عظيمة .

وقد تحدثنا عن المشاكل
والمفاسد المحيطة بالمسلمين
واستلجتنا من المقارنات
والثمرات التي لم تفد المجتمع
الاسلامي شيئا ، لفساد المناهج
المدرسية وابقائها جامدة ،
مذبذبة ، تخدم مصالح الاعدا
بقصد او بلا قصد وتقطع
علاقة الشباب بتاريخهم
وايلافهم حتى اصبح بعض
اولادنا يفضلون السموم
الفكرية المستوردة على تراثنا
المقدس وكياننا المجيد .

27 محرم كان فضيلة
الشيخ حامد الغلاني الاستاذ
في دار الحديث عزمي منذ
يومين لطعام الغدا وفضيلته

ممن يسرع للخبر ويشجع
طلاب العلم في جميع المناسبات
واننى ان انسى الاوقات
السعيدة التي عشتها في مدينة
الرسول عليه السلام ، وقد
زرت في اليوم التالي المجاهد
الامير سعيد شامل نجل المجاهد
القفاسى الشيخ شامل الذي
حارب الاستعمار الروسي ما
يقرب من نصف قرن ثم اسر
وابعد عن وطنه الى تركيا
وفضل الإقامة في المدينة
المنورة وعاش آخر حياته في
الحجاز .

وفي اثنا الثورة الحمراء
كان بسطاء المسلمين صدقوا
اكاذيب ووعود زعماء الماركسية
لينين وستالين ونرونسكى
وصالحوهم واعقدوا على
ضماناتهم التي كانت حبرا
على الورق وانقلبت عليهم
بالويل والاستعمار الجديد
الذي هو أشد وامر من حكم
الطواغيت القداما .

1 صفر 1392 القيت اليوم
مساء في قاعة دار الحديث امام
الطلاب والاسانذة محاضرة
قارنت فيها الحضارة الاسلامية
بالحضارة المادية وشرحت
للحاضرين اساليب وطرق
المحافظة على كياننا واجيالنا
المهددة بالغزو الفكري والثقافي
من جهة الهدامين العالميين

وعملاتهم المرتزقة وكان تعليق
احد الاسانذة مسك الحتام
لمحاضرتي التوجيهية .

الجمعة 2 صفر 1392 هـ
17 - 3 - 1972 بمناسبة صلاة
الجمعة القيت محاضرة امام
جم غفير في مسجد الرسول
(ص) وكان كل واحد يسمع
احتجاجاتي باذن صاغية
ويشاركني في هذه الدعوة
المباركة . نسأل الله تعالى ان
يعجل فرجه على المؤمنين
المخدوعين والمظلومين
المضطهدين وان يهلك اهل
النفاق والبهتان قبل الكافرين
آمين .

السبت 3 صفر انتقلت
الى جدة صباحا بسيارة صغيرة
ولله الحمد كان سفرى موفقا
ورغم مفارقتي مدينة الرسول
بقى قلبي وجميع جوارحي لم
نفارق الاماكن المباركة
والمشاهد الاسلامية وكأن كل
شبر من تلك الارض يمثل
جنة الصديقين والشهداء
الصالحين

وقد ذهبت عقب العصر الى
مكتب الخطوط الجوية السعودية
وحجزت المحل ليوم 24 - 2 هـ
24 - 3 - 1972م الى بيروت
وكنيت كل يوم القمي محاضرة
في المساجد ولم اضيع اوقاتي
هباء !

تحية مدينة فاس (تتمة)

بتوقيتهم ساع الصلاة لذاكر
بهندسة عن بارعات دوائر
فرائضهم مرمى قضاة المحاجر
بفلسفة ، رأى العنيد المكابر

* * *
سراة ، أفادوا من قديم بوافر
وإن نقلوا كانوا فعول منابر
* * *
بكل عميق العلم جادت لسامر
* * *

* * *
أقام لها الاسلام صرح أوامر
فتكبر في ساداته كل صابر
يبعث - أصيل - بالاصالة زاخر

تخرج منها عالمون فحققوا
تخرج منها عالمون فبرهنوا
تخرج منها عالمون فلم تزل
تخرج منها عالمون ففسدوا

* * *
وقد نصبت فيها الكراسي لسادة
إذا عاجوا معقولهم فبمدهش
* * *
ومكتبة المخطوط فيها نفائس
* * *

* * *
أتيت بقل من كثير أصالة
لتعلم أجهال فضائل جامع
وتعلم ما يرمى له ملك الهدى

التعريف بكتاب الشفاء

للقاضى عياض (تتمة)

يلكر احد من الناس عليهم -
ما تحدثوا به عنهم أنهم فعلوه
وشاهدوه ، فصار كتصديق
جميعهم له . والقاضى أبو
الفضل عياض لا يتردد في
التضحية بلفظة ابتذلت لكثرة
استعمالها ولشدة تداولها في
سبيل لفظة اكثر لمعانها
وأقوى ايحاء .

وليس اقفال الابواب
واغلاقها قادرا على ارضائه
وشفا غليله لانها في نظره
دون ما يريد ان يعبر عنه
بلفظة «ايحاف» التي اختارها
وان كانت اقل تداولا يقول
في الفصل العاشر من الباب
الرابع .

«والعادة من الناس
بالليل الهدوء والسكون
وايجاف الابواب وقطع
التصرف . ولا يكاد يعرف
من امور السما شيئا الا من
رصد ذلك واهتبل به ،
ولا شك انك لاحظت
معى اللفظة الاخيرة من قوله
التي نقلتها لك ، فاللفظة
«اهتبل» مختارة هي ايضا
بشوق وتلحف وعن قصد
مقصود من بين الفاظ مرادفات
لها كثيرة التداول عند الناس
وقبل ان انهي هذه
الملاحظة . احب ان اقرأ معك
فقرة من مقدمته لترى تعلقه
بالغريب عن الالفاظ ، قال :

«... الباطن تقدسا لا
عدما وسع كل شيء رحمة
وعلما ، واسبغ على اوليائه
نعما عما .»
واعتقد ان حبه للالفاظ
المختارة ، القايلة الاستعمال
دفع به في بعض الاحيان الى
استعمال الغريب المنفر . وهو
امر كنت احب ان يتفاداه .

جاء في الفصل الرابع
والعشرين من الباب الرابع
قوله :

«والتخويف بالنار آجلا
او عاجلا مما لا يعلم علمه ولا
يقوم به ولا ببعضه الا من
مارس الدرس والعكوف على
الكتب ومشافنة بعض هذا
الى الاحتوا على ضروب العلم
وفنون المعارف ،
ومشافنة ، هذه أنت ،
ولا شك من الفعل ثفن ذي
المضارع المفتوح العين الذى
يأتى مصدره على وزن فعل
بفتح فسكون . لان هذه
الصيغة هي وحدها التي تدل
على ملازمة الدرس والتحصيل
كما اراد ان يعبر عنها القاضى
ابو الفضل . واعتقد انها من
الثغنة بفتح الثاء وكسر الفاء
وفتح اللون واحدة ثغنات
بفتح فكسر . وهي ثغنات
البعير ، كما جاء ذلك في
الصحاح ، قال الجوهري «ما
يقع على الارض من اعضائه
اذا استنخ وغلط كالركبتين
وغيرهما .
ولذا اطلق العرب على
الرجل الذى يلزم السجود
الى درجة ان يؤثر ذلك في
اعضائه التي تمس الارض ،
وقد كان عبد الله بن وهب
الراسبي ، رئيس الخوارج يلقن
بندي الثغلات لطول سجوده
ورغم صعوبة هذه اللفظة
وخشونتها فانه يعيد تكرارها
في نفس الفصل حين يقول .
«ولا يقوم به ولا ببعضه
الا من مارس الدرس والعكوف
على الكتب ومشافنة أهلها
عمره .»

المطبعة المهدية

شارع محمد الطريس رقم 19

نظوان

بنو سليم - بين التاريخ والآثار

الحديث وبعض امثالهم العامية وعاداتهم واعرافهم القبلية ، وقد اعجبت كثيرا بقسم التراجم لانه يعكس جهود الاستاذ عبد القدوس وجلده في سبيل جمع معلومات وافية وصادقة عن شخصيات بنى سليم من رجال ونساء والصفات التي اشتهروا بها في أي مجال من المجالات .

والجدير بالذكر ان المؤلف اعتمد في ابحاثه على نحو مائة مرجع وقف عليها في جهات مختلفة وعاش معها نحو اربعين سنة مما جعله يقدم للمهتمين بتاريخ وآثار بنى سليم مرجعا فريدا من نوعه لم يسبق لغيره ان جمع ما فيه من دراسات وافية وصحيحة في معلوماتها .

فمن الاعماق نبارك للذؤرخ الاستاذ عبد القدوس الانصاري جهوده ، ونرجو له مزيدا من التوفيق فيما هو مقبل عليه من تأليف ولا سيما كتابه تاريخ مكة المكرمة الذي علمنا انه سيكون في اربعة مجلدات ان شاء الله تعالى

قضاءً مبرما على سلطة المعز بن باديس والقوض لاركانها من الاسس في شمال افريقية ،

وقد تتبعا خطوط تحركات بنى سليم - يقول المؤلف - فسجلت في الكتاب كل ما امكنتني تسجيله من عوامل تمدد بنى سليم واسباب انكماشهم وبواعث تقدمهم ودوافع تأخرهم ، واسباب كل ذلك ذات قسمين: قسم داخلي، وقسم خارجي ويحتوي الكتاب استعراضا وافيا لاصولهم وفروعهم كما أنه جمع وقائع وقعت لهم وعليهم في الجاهلية والاسلام ، كما أنه تعرض لاملحهم . وفلسف اسماهم وترجم للكثيرين من رجالاتهم ونسائهم، ففيه تراجم الصحابة والصحابيات . والتابعين والتابعيات . والعلماء والعالمات ، والشعراء والشاعرات، والكتاب والتجار، والامراء والابطال والفتاك ، وفيه صور لبعض آثارهم ولبعض حاضر ديارهم، وفيه مصور يشمل ذكر بلادهم ضمن هذه البلاد وبعض الوثائق المتوارثة لديهم ، وفيه ذكر لشعرهم العامي

تابع ما على الصفحة الخامسة هذه السياسة الماكرة كان اشعار الوزير اليازوري لبنى سليم ولبنى هلال ، بان الخليفة المستنصر الفاطمي : (العبيدي) قد منحهم حق التصرف الكامل في شمال افريقية بدون قيد ولا شرط ، . . . وهكذا تم نصب (الفخ) الذي قضى

عليه مؤلفات (عباقرتهم) المذهبية والعقائدية المموهة باصباغ براقة جذابة ، وتتكب بشغف واهتمام على ثقافتنا الاسلامية الاصيلة وحضارتنا العربية العريقة دراسة باحثة متمنة . ليتسنى لها استقرار وتمحيص معطيات الفكر الشرقي اليساري والغربي اليميني في ضوء التصور الاسلامي الساطع ، لبيدو جليا ما في هذا الفكر المريض من ثغرات وهفوات وترقيعات ؟ . اما كان حربا بهذه

الطائفة من شبابنا ان توجه كل طاقاتها وممكناتها لخدمة قضايا أمتها الاسلامية التي هي اليوم وأكثر من كل وقت مضى في حاجة أكيدة الى الطاقات الشابة المومنة الحية لمحل راية الدعوة الى الله وشريعته السمحاء ومنهجه القويم وتلتحق بركب الحركة الاسلامية المجاهدة في سبيل احقاق شرعة القرآن بين العالمين لتكون حقا وصدقا وكما أراد رب العزة ان نكون (خير أمة أخرجت للناس) نامر بالمعروف ونهى عن المنكر ؟

اليقظة اليقظة يا شباب أمة الاسلام من مغبة جبال ومكائد صهيون وتلامذته الالتزام الالتزام بمنهج القرآن يا شباب أمة الاسلام فالعقيدة هي الحياة ، هي السعادة ، هي العزة ، هي المجد المشهود . هي التقدمية الحق هي الرقي . هي النصر . هي الدنيا والاخرة .

محمد العوني الدكالي

تطوان

عقيدة الاسلام أساس كل تقدم فكفانا من التبعية للآخرين !

وطبيعتنا الاسلامية . لما ذا ؟ او ليس هذا الزيف عن المحجة البيضاء يعتبر من أسباب أزمت الشباب . بل ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان هذا الزيف لهم أساس كل الازمات والامراض التي ضاق الانسان بها ذرعا في هذا العصر ؟ وقد يجيب مجيبهم بما الغناه في قاموسهم : انه يا ايها ذا (الرجعي) ، جيل الرفض جيل التمرد على اعراف المجتمع والتقاليد . جيل الواقعية والصراحة ، اما تسمع عن انتفاضاتهم في اوربا وأمريكا؟ الى آخر هذا الشريط المعهود . ان هذا وايم الحق لهذيان خطير لحي التقليد الاعمى للمغرب بكل ما في كلمة التقليد من معنى .

او ليس من الخجل والسخافة حقا ان نقلد اولئك القوم حتى فيما أصابهم من أمراض فكرية واهتزازات عقلية وانحرافات نفسانية عذرة . وما ترتب عن ذلك بحكم الختمية والمنطق من وجود لقيم الانسان ودس لكرامته وانتهاك لانسانيته . حتى أضحي الانسان ذلك المخلوق الذي كرمه الله تكريما بضاعة تباع وتشتري في أسواق اللخاسة تخضع قيمتها لمقاييس النفعية لا غير ؟ والدلائل على ذلك كثيرة وكثيرة نلطق بها كل بقعة من بقاع هذا الكوكب .

أما كان حربا بهذه الطائفة من شبابنا التي لا يستهان بقيمتها وعددها ان تستيقظ وتعيد عن هذا السبيل الذي هو ليس بسبيلها اصلا وطبيعة لدنائه ووضاعته ، وتتحرر من ربق هذه المحاكاة البيضاوية والتبعية العشوائية : وتثور على هذه السخافات الفلسفية وان تكون على حذر ويقظة مما نلظوي

هؤلاء الذين يدعون (التطور) و (التجديد) في الحياة ونبذ كل قديم وتقليد . لانه قديم وتقليد . تراهم على اي قاعدة يرتكز تفكيرهم ومن أي منطلق تنطلق آراؤهم؟ ما هي الاماني التي تخامرهم في الغدو والرواح؟ ما هي انطباعاتهم عن الوضعية الراهنة التي تحياها الشعوب الاسلامية والعربية نتيجة لغياب الاسلام عن حياة الناس؟ ما هو شعورهم نحو تحديات الصهيونية والصليبية والاحاد والوثنية والامبريالية التي يتعرض لها المسلمون قاطبة بين الغينة والغينة . وخصوصا في فلسطين وارثيريا والفلبين والباكستان وجهات أخرى شتى من البلاد الاسلامية للليل من دوحه عقيدة الاسلام واطفا شملته الوهاجة وطمس حضارته المحيطة ؟

أسئلة كثيرة تتبادر الى ذهن كل مسلم غيور يشعر بمرارة هذا الانحراف السلوكي الفظيع عن المنهج الاسلامي وخاصة بين غالبية شبابنا وناشئتنا الصاعدة .

وتوجه لما يكتبه بعضهم في الصحف والمجلات . فماذا أنت واجده في مقالاتهم وخواظهم وقصصهم وأشعارهم؟ أفكار مضطربة دخيلة لا تستقر على حال . تذر مصطنع . غموض مدلهم في كل عبارة عبارة . عواطف مريضة . نفسيات قلقة حائرة نائمة . عوالم مبهمه من الفوضى واللامعقول . دعوات سافرة الى الاباحة والميوعة . أما العقيدة . فلا رائحة لها فيما يكتبون عن أزمت الانسان . ومشاكل الانسان من نشر وقريض وشبه قريض .

فما هي بواعث هذا الشقا المقتل؟ ولما ذا كل هذا الجنوح وهذا الابتعاد عن الاسلام وواقعنا الاسلامي

التعريف بجزيرة بادس (تتمة)

وباذري بذور انتسفرقة والشقاق ، وابلسوغ مولاي رشيد الى هدفه هذا المرسوم استخدم القوة ، واستغنى عن الكلام والوعيد البعيدين كل البعد عن الجدبة والفعلية المؤدية الى المراد ، وتنفيذا لمخططة المذكور وصل بجيشه الى الزاوية الدلائية وقبض على رؤسائها وهدم زاويتهم العامرة بالفقرا والمريدين والاتباع ، سنة 1078 هـ الموافق 1667 م وجعلها خرابا قائا صفتها كأنها لم تكن قط ، وهلع اليوسى الاديب العالم لما حل بالزاوية الدلائية من الحراب والدمار ، وتذكر بحنين أيام دراسته فيها في حسرة وألم ، فلم يملك نفسه ولم يستطع صبورا ، فرثى مدرسته الزاوية الدلائية المندثرة ، بمرثية باكية جا فيها .

أكلف جفن العين ان يثر الدرا فبابي ويمتاض العتيق بها جبرا الا قل لارواح الصبا لا تغادرننا فان بأرواح الجنوب لنا ذكرى وقل لبروق الشرق تغمد سيفها فان بروق الجوف صيرننا بترا

وجاهد في سبيل هذا الهدف بماله ونفسه ، وأبلى البلا الحسن في كل من شواطئ دكالة ، والشاوية ، وطنجة ، وسلا ، والمهدية ، لكن الظروف التي سادت المغرب في عصره لم تكن في صالحه، اذ تحركت القوى الداخلية الرجعية الانتهازية المتمثلة في بقايا السعديين المنحلين المطالبين بالملك ، والدلائيين السائرون في نفس الخط ضده لتخطيم جهاده ، وازاء تحرك هذه القوى المضادة داخلها أخفقت حركة المجاهد الشيخ محمد العياشي التحريرية ، وعرفت الفشل والمصير المؤلم، وبتاريخ 19 محرم 1051 هـ قتل جنود قبيلة الخلووط المجاهد الشيخ محمد العياشي أشنع قتلة وقطعوا رأسه ، ووضعوا حدا لجهاده المقدس .

هدم الزاوية الدلائية:

أراد مولاي رشيد ابن مولاي علي الشريف ، توحيد المغرب وبنائه من جديد في ظل الحرية والاخاء والوفاق والقضاء على رؤوس الفتن

في المحيط الإسلامي

الازار بلغت تكاليفها 150 ألف دولار كانت نتيجتها ان المسيح لم يصلب ولم يقتل ، لان نقط الدم التي يحتوي عليها الازار بعد تحليلها تدل على انها من جسم حي ما يزال قلبه ينبض ولا يمكن ان تندفق من جثة شخص ميت حسب القوانين العلمية الى تفاصيل أخرى يوخذ منها بطريق القطع ان المسيح لم يصلب ولم يقتل كما قال تعالى: (وما قتلوه وما صلبوه) ، وقد نشرت جريدة أخبار العالم الإسلامي تحقيقا مستفيضا في الموضوع .

الاسلام دين رئيس الدولة في سوريا دمشق - بعد معركة عنيفة وافق البرلمان السوري على ادخال تعديل جذري على الدستور السوري ، بناء على طلب الرئيس حافظ الاسد ، ينص على وجوب ان يكون دين رئيس الدولة السورية هو الاسلام .

الميثاق : هذا كما يقول المثل المغربي كانت زوجتي فصرت عاشقا لها ولا شك ان معركة من هذا القبيل لا تلبس ، وفي الشام بالذات الا حين تسيطر الاحزاب اللادينية على الحكم !

الموقف في باكستان كراتشي - اعتقل في لاهور السيد ظفيل محمد الذي حل محل السيد ابو الاعلى المودودي في امانة الجاعة الاسلامية لانتقاده النظام القائم الذي فشل في الحفاظ على الامن والذي يستعد للاعتراف بينغلا ديش والذي اولى السلطة على الجيش لقادة وضباط يلتزمون الى القاديانية ، وهكذا يتراجع الاسلام في باكستان بمناصرة المذاهب والعقائد الاجنبية التي كانت السبب في تفكك وحدتها .

سفر الوفد العسكري الى سوريا

استقبل جلالة الملك الحسن الثاني بالديوان الملكي الوفد العسكري المغربي قبل مغادرته المغرب لتهميه وصول القوات المسلحة المغربية الى الجبهة السورية للاشتراك في الدفاع عن الاراضي العربية . ويرأس هذا الوفد الجنرال عبد السلام الصفرةوي .

قرار ارسال الجيش المغربي الى سوريا ليس الاول من نوعه جده - ذكرت وكالة الانباء السعودية ان السفير المغربي الاستاذ عبد الرحمن بادو علق على القرار الذي اتخذه جلالة الملك الحسن الثاني بارسال وحدات من الجيش المغربي الى سوريا بقوله : ان القرار الذي اتخذه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بارسال قوات عسكرية الى الجبهة لم يكن الاول من نوعه اذ سبق لجلالته عند ما اشتعلت حرب 1967 ، ان اتخذ قرارا مماثلا بارسال وحدات من القوات الملكية المغربية المسلحة الى جبهة القتال لمساندة اخوانها اكلمها ما ان وصلت الى ليبيا حتى أعلن وقف اطلاق النار . فعادت من حيث أنت دون ان يكتب لها شرف الجهاد في سبيل الله

العلم يؤيد عقيدة الاسلام في المسيح

يوجد في تورينو بايطاليا ازار من الكتان يقول المسيحيون ان جثة المسيح لفت به بعد انزاله من الصليب . وقد سرقه الصليبيون من كنيسة القدس عند استلائهم عليه ، في القرن الثالث عشر الميلادي ، ويحتفظ بهذا الازار في صندوق يفتح مرة في كل 33 سنة . وقد قام العلماء أخيرا بابحاث على هذا

مطالبة الهند بالافراج عن الاسرى الباكستانيين

تصرف الهند مخالف لاتفاقية جنيف وقرار مجلس الامن

الهندية ان تسارع الى تنفيذ قرارات ميثاق جنيف والامم المتحدة ، وقلبية رغبة الرأي العام العالمي في اطلاق سراح اسرى الباكستانيين عاجلا .

الميثاق

اننا نؤيد هذه العريضة بكل قوانا ونهيب بمسلمي الهند والعلماء منهم خاصة ان يقفوا الموقف الذي تتطلبه منهم الاخوة الاسلامية ، فيتدخلوا لدى حكومتهم لاطلاق سراح اخوانهم المسلمين اسرى حرب باكستان مذكرين اياهم بقول الرسول (ص) : من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم .

استمدراك

وقع خطأ في آية قرآنية كريمة في ختام مقال الجهاد من أجل فلسطين للاستاذ محمد العبدلاوي ، بالعدد الماضي فقد سقطت كلمة «منكم» من الآية: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الآيات» ومن جهة اخرى وصلنا من القاري السيد محمد العمراني من نازة تصحيح لبعض الآيات الكريمة وردت في مقال هجرة الرسول الى المدينة للاستاذ محمد الحداد المنشور في العدد 166 في بقيته بالصفحة الثالثة ، ومن ذلك قوله تعالى : ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله . وقد حذف من الآية الكريمة «ثم يدركه الموت»

اما الآية الثانية فهي قوله تعالى : قالوا انومن لك واتبعك الارذلون ، فقد وردت في المقال هكذا : انومن بك وقد اتبعك الارذلون ، والآية الثالثة قول الله تعالى «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم . فقد حرفت ايضا في المقال هكذا: لولا انزل هذا القرآن على رجل من القرية عظيم ،

قدمت لسفارة الهند في الرباط ، عريضة وقعها 389 شخصية من مختلف الحثيات لاستنكار استمرار احتفاظ الهند بالاسرى الباكستانيين . وقد طالب الموقعون بالافراج فورا عن الاسرى وعدم تسليمهم لبنغلا ديش ، وفيما يلي نص العريضة .

بسم الله الرحمن الرحيم الرباط في 8 مارس 1978 على الرغم من مضي سنة كاملة على الحرب في باكستان وانقضاء ستة اشهر على توقيع اتفاقية (سملا) للسلام لا تزال الحكومة الهندية تحتفظ باسرى الحرب الباكستانيين والذين يبلغ عددهم حوالي 90000 اسير .

وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان حكومة الهند تظهر استخفافا بالاتفاقيات الدولية ، وخاصة (ميثاق جنيف) الذي ينص على ارجاع اسرى الحرب في اقرب الاجال ، وتبدي عدم الاهتمام بقرارات مجلس الامن عند وقف القتال ، والتي نصت على ارجاع اسرى الحرب في اسرع وقت ممكن .

واننا نحن الموقعين اسفله ، والممثلين لمختلف فئات الشعب المغربي من

برقية شكر لجلالة الملك

على توسطه في الغاء حكم الاعداء على الفدائيين الفلسطينيين بالاردن

جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب المعظم : في نطاق عملكم المتواصل لمناصرة قضايا التحرر في افريقيا والعالم العربي والاسلامي تلقت رابطة علماء المغرب بابتهاج كبير ما قمتم به من التدخل النبيل لصالح الفدائيين الفلسطينيين المعتقلين في الاردن والغاء حكم الاعداء الصادر في حقهم ، وانه لم يسعى انساني شريف اضافة لكونه بادرة عربية اسلامية مستمدة من سيرة جدكم المصطفى عليه السلام الذي كان الحلم والصفح وعدم الانتقام لنفسه من أبرز أخلاقه .

أدامكم الله حصنا للعروبة والاسلام من المشرق والمغرب ولاعدمتنا منكم هذه المواقف التي هي فخر لنا ولكل المواطنين ،

عبد الله سكون
الامين العام لرابطة علماء المغرب